محمد نادر العمري

نتنياهو وسياسة القفز على الحبال مع واشنطن

لم تكن زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إلى الولايات المتحدة الأمريكية مجرد زيارة روتينية من مسؤول عسكري إسرائيلي لأبرز حلفاء الكيان، بل مثلت هذه الزيارة أهمية بالغة الدلالة في توقيتها ومضمونها، ولاسيما أنها تزامنت مع ثلاثة تطورات رئيسية بأبعادها المتعددة، هذه التطورات تمثلت بداية في التصعيد العسكري الذي تشهده الجبهة الشمالية للأراضي الفلسطينية المحتلة نتيجة تصاعد الأداء العسكري للمقاومة اللبنانية ممثلة بحزب الله، وتزايد احتمالات توسع الصراع في المنطقة بتوقيت لا يتوءام مع عقارب الساعة الانتخابية لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، أما التطور الثاني فإنه تجلى باستقالة نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي أندرو ميلر من منصبه تحت ذرائع عاطية، رغم أن عدة تقارير استقصائية بينت أن استقالة الأخير جاءت احتجاجاً على موقف إدارة بايدن من تطورات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ومن الاتهامات التي وجهتها إسرائيل للإدارة الأميركية ووزارة الخارجية التي تمثلها، عرقلة إرسال السلاح للكيان نتيجة إجراءات روتينية، على حين يتمثل العامل الثالث والأبرز في تزامن زيارة غالانت مع التصريحات المثيرة التي أطلقها رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو من خلال تسجيل مصور تضمن تأكيده وجود خلاف مع الإدارة الأميركية حول تأخرها بتسليم الأسلحة وحجب بعضها عن الكيان، وهو ما أكده خلال اجتماع حكومته الأحد الماضي، رغم النصائح التي قدمها له مستشاروه بعدم إثارة ذلك بشكل موسع أو على وسائل الإعلام بقوله: «أقدر كثيراً دعم الرئيس جو بايدن والإدارة الأميركية لإسرائيل، معنوياً وماديا، بوسائل الدفاع ووسائل الهجوم، لكن منذ نحو ٤ أشهر كان هناك انخفاض كبير في إمدادات الأسلحة القادمة من الولايات المتحدة إلى إسرائيل، وعلى مدى أسابيع عديدة ناشدنا أصدقاءنا الأميركيين بتسريع الشحنات، وقد فعلنا ذلك مراراً».

هذه التطورات الثلاثة التي تزامنت مع زيارة غالانت لواشنطن، ولاسيما تأكيد نتنياهو على وجود خلاف مع الإدارة الأميركية حول تأخيرها وحجبها صفقة ذخائر لقنابل «مارك ٨٤» التي تزن ٩٠٧ كغ، و«مارك ٨٣» التي تزن ٤٥٣ كغ، و«مارك ٨٢» التي تزن ٢٢٨ كغ، لا يمكن قراءتها على أنها انعكاس لوجود خلاف بين الكيان والولايات المتحدة كشريكين وحليفين إستراتيجيين، بل في الحقيقة تعكس تضارب المصالح الشخصية بين رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس البيت البيضاوي ومرشح الديمقراطيين للانتخابات الرئاسية جو بايدن.

الاتهام الذي وجهه نتنياهو لإدارة بايدن رغم الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي المفرط الذي قدمته واشنطن لتل أبيب في عدوانها الأخير على قطاع غزة بعد عملية طوفان الأقصى، والذي كان آخر صور هذا الدعم توقيع إسرائيل صفقة لشراء ٢٥ مقاتلة أميركية من طراز «إف ٣٥» بقيمة ٣ مليارات دولار، يتم تسديد القسم الأكبر منها من حجم المساعدات العسكرية المقدمة للكيان، علماً أن بايدن ذاته وقّع في نيسان الماضي حزمة مساعدات لإسرائيل بلغت ٢٦،٤ مليار دولار، من بينها ١٤ مليارا كمساعدات عسكرية، يمكن إرجاع هذا الاتهام لعدة أهداف يسعى نتنياهو لتحقيقها في هذا التوقيت السياسي، ويتمثل أهم هذه الأهداف في:

أولاً- لا يمكن لأي مسؤول سياسي بمنصب وخبرة نتنياهو أن يلجأ نحو تصعيد الموقف تجاه أحد أبرز شركاء الكيان الإسرائيلي الإستراتيجيين بالتزامن مع إيفاد وزير دفاعه لهذه الدولة، ولكن ما يريده نتنياهو بالدرجة الأولى هو تخفيف حجم الضغوط عليه توقعاً لأي حرب والعدوان، كما تطالب الفصائل الفلسطينية ومن خلفها جبهات المساندة والدعم بالقبول بذلك.

رابعاً- رغبة نتنياهو في قطع الطريق أمام الإدارة الأميركية من خلط الأوراق في الشهد السياسي الإسرائيلي بأدوات إسرائيلية، فمن المعلوم بأن العلاقة التي تجمع نتنياهو وغالانت ليست بالإيجابية بل يمكن وصفها بالسيئة، رغم أن كلا الشخصين يعتبر دا مرجعية إيديولوجية وحزبية واحدة، حزب الليكود، إلا أن خلافهما يعود إلى قبل بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، عندما أصدر نتنياهو في آذار العام الماضي قراراً بعزل غالانت من منصبه على إثر دعوة الأخير لنتنياهو بوقف ما عرف «بخطه الإصلاح القضائي»، قبل أن يتراجع عن قرار العزل هذا نتيجة خشية نتنياهو من حصول انشقاق داخل الليكود، الخلاف هذا استمر إلى ما بعد الحرب ضمن مجلس الحرب، إلا أن أبرز تعبيراته انكشف أثناء تصويت الكنيست بالأغلبية على القانون الذي دعمه نتنياهو والمتضمن «تمديد فترة إعفاء الحريدم من الخدمة العسكرية» والذي صوت ضده غالانت ما قد يجعله خلال مرحلتي التصويت الثانية والثالثة أمام خيار الإقالة أو الاستقالة، وبالتالي فإن هذا التوتر قد يشكل فرصة أمام الإدارة الأميركية في بحثها عن خيارات إسقاط نتنياهو وائتلافه اليميني المتطرف من السلطة عبر استقطاب رموز وشخصيات داخل الليكود لا تتفق مع مسارات نتنياهو، بعد إخفاق كل من بيني غانتس رئيس معسكر الدولة، وزعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد من تحقيق هذه المهمة.

نتنياهو الذي سيتوجه في الرابع والعشرين من الشهر المقبل لإلقاء خطاب أمام الكونغرس «كأول زعيم سياسي يفعل ذلك في التاريخ الأميركي»، وفق وصف الإعلام الأميركي، بناء على دعوة وجهت له من زعيم الجمهوريين ورئيس مجلس النواب مايك جونسون، تدرك إدارة البيت البيضاوي أن نتنياهو إلى جانب محاولته لاستجلاب المزيد من الضغوط الأميركيين للكيان، فإنه قد يصعد خطابه ضد الرئيس بايدن انتقاماً من دور الأخير عام ٢٠٢١ في دعم ائتلاف بينت–لابيد لإسقاط نتنياهو، ورغبة نتنياهو في عودة الرئيس السابق ومرشح الجمهوريين دونالد ترامب أملاً منه في توريط الأخير بمعركة أو حرب بالوكالة مع إيران، وحتى ذلك التاريخ وقبل انتهاء زيارة غالانت هل تخضع إدارة بايدن لرغبات وطموحات نتنياهو لتفادي المزيد من مسار الانحدار؟

كاتب سوري

المقاومة العراقية دكت بالمسيّرات هدفاً حيوياً في «إيلات»

نيران حزب الله تشعل مباني لجنود الاحتلال في «المطلة»

من مشاهد سابقة لاستهداف حزب الله موقع بركة ريشا الإسرائيلي عند الحدود مع فلسطين المحتلة (عن الانترنت – أرشيف)

واصل حزب الله أمس، دك مستوطنات الاحتلال الإسرائيلي المنتشرة على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بالصواريخ، على حين أكدت وسائل إعلام الاحتلال أن مستوطني تلك المستوطنات يعيشون كابوساً متواصلاً ولا يشعرون أن أحداً يحاول الاستيقاظ منه قريباً، مؤكدة أن حكومة الاحتلال وهيئة أركان الأخير ترتعد من دخول لبنان.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصاً استهداف مبانٍ في بلدتي الخيام وكفرشوبا، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الأربعاء ٢٦–٦–٢٠٢٤ مبانٍ يستخدمها جنود العدو في مستعمرة المطلة بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة، ما أدى إلى اشتعال النيران فيها ووقوع من بداخلها بين قتيل وجريح».

موقع «لبنان ٢٤» من جهته، نقل عن إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي قولها: إن «مئزلاً أصيب في مستوطنة المطلة، بعدما أطلق حزب الله صاروخين مضادين للدروع، من جنوب لبنان»، على حين نقلت قناة «المايادين» عن تلك الوسائل إعلامية لاحقاً تأكيدها أن ٤ صواريخ مضادة للدروع أطلقت من جنوب لبنان تجاه «المطلة».

وبعد ذلك بدقائق، أكدت «المايادين» أن الشبان اندلعت في منازل المستوطنين في «المطلة» بعد استهدافها بالصواريخ.

وتزامن ذلك، مع اندلاع حريق في الجليل الغربي قرب مستوطنة «شلومي»، وفق ما نقل الإعلام الحربي عن وسائل إعلام إسرائيلية التي لم تأت على ذكر سبب الحريق، فيما إذا كان ناتجاً عن صواريخ أطلقت من لبنان أم غير ذلك.

وفي السياق، نقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن مستوطنة إسرائيلية من «شلومي» قولها: «لم نكن نتصور أننا سنصل إلى الواقع المروع المتمثل في احتراق المنازل وتدميرها جراء القصف الصاروخي، من كان يظن أننا سنضطر حتى إلى مغادرة «وطننا» ونصبح لاجئين في «بلدنا»؟ نعيش في كابوس متواصل ولا نشعر أن أحداً يحاول الاستيقاظ منه قريباً».

كما نقلت الصحيفة عن رئيس مدرسة «هسدير الدينية» الإسرائيلية في مدينة حيفة المحتلة إلياهو زيني قوله: «نرى كيف ترتعد الحكومة الإسرائيلية وهيئة الأركان العامة من دخول لبنان».

بالمقابل، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة استهدفت بلدة كفرشوبا في جنوب لبنان، وفق ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

وأضاف الموقع: إن جيش الاحتلال استهدف محيط محل المزارعين في بلدة الوزّاني بنحو ٥ قذائف مدفعية ورشقات رشاشة من أسلحة حربية متوسطة، حيث كان يتواجد ١٨ مزارعاً صابات العنبة الإلهية دون وقوع إصابات في صفوفهم.

ومنذ صباح أمس، ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن الطيران الإسرائيلي شن غارة على بلدة الخيام بأب التنية، بينما استهدف الطيران المغادي بلدة عيتا الشعب بصاروخي جو أرض.

بالتزامن مع ذلك، قالت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي، إنها استهدفت هدفاً حيوياً في أم الرشراش «إيلات» المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر، مؤكدة استمرارها في دك معاقل الأعداء.

وكالات

الآلاف من أهالي غزة يواجهون المجاعة مع استمرار مجازر الاحتلال

«يونيسيف»: ٩ من كل ١٠ أطفال في القطاع بدائرة انعدام الأمن الغذائي

مع استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة أن ٩ من كل عشرة أطفال فلسطينيين بدائرة انعدام الأمن الغذائي، على حين أكدت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن الآلاف في غزة يواجهون خطر المجاعة، وأن إيصال المساعدات لكل الأهالي في القطاع أصبح صعباً للغاية ومستحيلاً.

وحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، طالب المتحدث باسم «يونيسيف»، كاظم أبو خلف أمس الأربعاء، المجتمع الدولي بضرورة وضع آلية لوقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، قائلاً: «ما يحدث في قطاع غزة الآن كارثي بكل المقاييس، جراء سقوط أعداد مهولة من الشهداء والمصابين وخاصة الأطفال جراء الجوع وسوء التغذية والفقر الغذائي، إضافة إلى تفشي الأمراض والأوبئة حيث يوجد ٨٠٠ ألف حالة مصابة بأمراض الجهاز التنفسي والبرقان والأمراض الجلدية وارتفاع الحرارة».

ولفت أبو خلف إلى أن هناك تقديرات تشير إلى أن أكثر من ٧٠ بالمئة من سكان قطاع غزة تحديدا بمنطقة الشمال يعيشون تحت خط الجوع ويقابل ذلك شح شديد في دخول المساعدات الإنسانية وإغلاق المعابر مع استمرار العمليات العسكرية للاحتلال الإسرائيلي، مشيراً إلى أن منظمة «يونيسيف» تواجه صعوبات شديدة لإدخال شاحنة واحدة من المساعدات يومياً، إضافة إلى الانتظار عند نقاط التفتيش لمدة تصل لعشر ساعات، داعياً إلى إدخال المزيد من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة لتجنب حدوث مجاعة.

وتابع: هناك مئات من الأطفال الذين يعانون صدمات نفسية كبيرة جراء الحرب، يحتاجون لوقت طويل للعلاج والتعافي، وأوضح أن «يونيسيف» تقدم خدماتها للفلسطينيين في غزة وفق تقديرات يومية للحرب الجارية، لافتاً إلى أن عدم الاستقرار لا يمكنه من وضع خطط يعتمد عليها لإيصال المساعدات للمدنيين ما يفسر وجود أعداد مخيفة تعاني الجوع، فهناك ٩ من أصل ١٠ أطفال في غزة يقربون من دائرة انعدام الأمن الغذائي، ونبه إلى أن الوضع في غزة يحتاج من ٦ إلى ٨ أسابيع لعلاج حالات سوء التغذية بين الأطفال، مؤكداً أن أولى الخطوات المطلوبة لحل الأزمة بغزة هي تنفيذ وقف فوري لإطلاق النار.

على خط موازٍ، أكدت مسؤولة الإعلام في الهلال الأحمر الفلسطيني نيال فرسخ أن طواقم العمل الإنساني تعمل في قطاع غزة في ظروف صعبة ولا تحتمل وخطيرة للغاية، حيث لا توجد أماكن آمنة على الإطلاق مع استمرار الاستهدافات المتكررة من قوات الاحتلال للمدنيين.

وقالت فرسخ، حسب «اليوم السابع»: «في ظل الظروف الخطيرة واستمرار الاستهداف المباشر لعمال الإغاثة وطواقم العمل الإنساني إضافة إلى استمرار القصف على مناطق متفرقة في القطاع يصبح من المستحيل والصعب للغاية إيصال المساعدات الإنسانية لكل الأهالي في القطاع، وأضافت: إن طواقم العمل الإنساني يتعرضون بشكل مستمر لاستهداف خلال تنفيذ مهامهم الإنسانية في القطاع.

وقبل تصريحات المسؤولة الإعلامية، أفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، بأن الآلاف من أهالي قطاع غزة يواجهون خطر المجاعة، وطالبت بضرورة إدخال المساعدات الإنسانية إلى مناطق شمال القطاع، وفك الحصار، موضحة أن المساعدات الإنسانية الجوية لم تلبِ الاحتياجات اللازمة، لخفض نسب الجوع، كما دعت إلى فتح المعابر، وإدخال المساعدات إلى جميع مناطق قطاع غزة، مؤكدة أن الاحتلال يستهدف طواقم الإغاثة بشكل متعمد ومتواصل.

وكالات

حرب الإبادة الإسرائيلية في غزة تتواصل وحصيلة الشهداء تقترب من ٣٨ ألفاً

الاحتلال يرتكب ٤ مجازر ويكثف غاراته وينسف حياً سكنياً كاملاً في رفح

مسعفون يتشلون جثة طفل استشهد في أعقاب القصف الإسرائيلي ليلاً على مدرسة أسماء التي تديرها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أ ف ب)

واصل العدو الإسرائيلي أمس للیوم الـ٢٦٤ حرب الإبادة الجماعية بحق سكان قطاع غزة وتدمير المنازل والممتلكات العامة والخاصة، مرتكباً ٤ مجازر جديدة أسفرت عن استشهاد ٦٠ شخصاً، في حين ارتفعت حصيلة الشهداء الكلية جراء العدوان إلى ٣٧٧١٨ حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس الأغلبية من الأطفال والنساء.

وأفادت وكالة «وفا» الفلسطينية بعد ظهر أمس أن ٣ شهداء وعدداً من الجرحى وصلوا إلى المستشفى الإندونيسي في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، نتيجة استهداف صاروخي من طائرة حربية إسرائيلية تجمعاً لمواطنين في منطقة الجرن ببلدة جباليا شمال القطاع.

بدورها أفادت قناة «المايادين» بارتفاع عدد الشهداء إلى ١٥ شهيداً جراء استهدافهم على منزل في مشروع بيت لاهيا شمالي، وفي خرجت معظم مستشفيات شمالي القطاع عن الخدمة.

كما تمكن مواطنون وطواقم إنقاذ من نقل ٥ شهداء وعدد من المصابين إلى مستشفى العودة في مخيم النصيرات وسط القطاع، عقب قصف مدفعي إسرائيلي استهدف شقة سكنية في المخيم على ما ذكرت «وفا»، التي أشارت إلى أن مدفعية الاحتلال الإسرائيلي قصفت مزارعين في منطقة كروم العنب غربي المخيم الجديد شمال مخيم النصيرات.

وفي السياق وحسب «المايادين» ارتقى عدد من الشهداء وأصيب آخرون، جراء إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي قذائف تجاه أحياء مختلفة في مدينة غزة، منها الزيتون والصبرة وتل الهوى، حيث أعلن الدفاع المدني في غزة إنقاذ ١٣ مواطناً جراء استهداف منزل مأهول بالسكان في منطقة الدرج، في وقت أطلقت طائرات الاحتلال المسيّرة الرصاص تجاه الأهالي في «شارع ٨» جنوب المدينة.

أما جنوب قطاع غزة، فقد أشارت القناة إلى أن الاحتلال نسف حياً سكنياً كاملاً في الحي السعودي غرب مدينة رفح، موضحة أن الاحتلال كثف غاراته على رفح، ولاسيما تل السلطان والحي السعودي، تزامناً مع قصف مدفعي عنيف وسط وغرب المدينة.

وذكرت أنه تم انتشال ٣ جثامين شهداء شرق مدينة رفح بعد ارتقائهم بقصف إسرائيلي، في حين أطلقت مدفعية الاحتلال عشرات القذائف صوب المناطق الشمالية الشرقية من مدينة خان يونس. «وفا» من جانبها تحدثت عن وصول عدد من الجرحى إلى المستشفى الأوروبي في مدينة خان يونس بعد قصف الاحتلال منازل المواطنين في بلدة خزاعة.

وأعلنت منظمة «أطباء بلا حدود»، أمس وفق موقع «اليوم السابع»، عن غضبها وإدانتها الشديدة لقطف أحد موظفيها في هجوم على مدينة غزة، وهو اختصاصي علاج طبيعي.

وأشارت في بيان صحفي صادر عن بعثتها في مدينة القدس المحتلة: إن المعالج قتل مع خمسة آخرين بينهم ثلاثة أطفال، بالقرب من عيادة تابعة للمنظمة، مضيفة: إن موظفيها واسعه فادي الوداية كان يقود دراجته في ذلك الوقت متجهاً إلى عمله، في طريقه لتقديم الرعاية الطبية للآخرين الذين أصيبوا.

وأوضحت المنظمة أن اختصاصي العلاج الطبيعي الذي يبلغ من العمر ٣٣ عاماً، هو أب لثلاثة أطفال، وقد انضم إلى منظمة أطباء بلا حدود في عام ٢٠١٨، وهو سادس موظف بالمنظمة يقتل منذ بداية الحرب في السابع من الماضي.

بينما قالت مديرة عمليات منظمة «أطباء بلا حدود» في فلسطين كارولين سيجوين: «إن مقتل أحد العاملين في مجال الرعاية الصحية حين كان في طريقه لتقديم الرعاية الطبية الحيوية للجرحى من ضحايا المذابح التي لا نهاية لها في جميع أنحاء غزة، هو أمر صادم للغاية، وإنه أمر ساخر وبغيض».

وأضافت المنظمة: إنها تواصل متابعة تفاصيل هذا الحادث المروع، مشددة على أن وقف إطلاق النار الفوري والمستدام أمر بالغ الأهمية لمنع وقوع المزيد من القتلى والجرحى ولزيادة كمية المساعدات التي تصل إلى القطاع.

وكانت مصادر طبية أعلنت ظهر أمس، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى ٣٧٧١٨ شهيداً غالبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول الماضي.

في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت ٤ مجازر بحق العائلات في القطاع، أسفرت عن استشهاد ٦٠ مواطناً وإصابة ١٤٠ آخرين خلال الساعات الـ٢٤ الماضية.

وأوضحت أن عدداً من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وكالات

مهرجان خطابي في ساحة التحرير بمدينة القنيطرة بالذكرى الخمسين لتحريرها

الجولان سيبقى سورياً ومصممون على تحرير الوطن من الإرهاب والاحتلال

القنيطرة- خالد خالد

أحيا أبناء محافظة القنيطرة والجولان الذكرى الخمسين لتحرير القنيطرة ورفع القائد الراحل حافظ الأسد العلم الوطني في سماء المدينة عام ١٩٧٤ بعد تحريرها من العدو الإسرائيلي إيذاناً بعودتها إلى السيادة الوطنية وإصرار الشعب السوري على التحرير الكامل لجميع الأراضي السورية المحتلة.

وبهذه المناسبة أقامت قيادة فرع القنيطرة لحزب العربي الاشتراكي بالتعاون مع المحافظة مهرجاناً خطابياً في ساحة التحرير بمدينة القنيطرة المحررة.

وأكد أمين فرع القنيطرة للحزب خالد وليد أبناته، أن رفع العلم في سماء القنيطرة عام ١٩٧٤ محطة مهمة وعنوان للنصر والصمود في حياة الشعب السوري، مشدداً على أبناء سورية الذين انتصروا في حرب تشرين وسطروا ملاحم البطولة والشموخ والإباء مصممون اليوم على المضي بمسيرة الآباء والأجداد في الدفاع عن سيادة الوطن واستقلاله وقراره الوطني المستقل وتحرير كل ذرة تراب وطنهم ووحدته، مؤكداً أن الشعب العربي السوري المقاوم مستعد لتقديم قوافل سوريا وسيعود إلى حضن الوطن عاجلاً أم آجلاً بهمة الجيش والقيادة الشجاعة والحكيمة لمأثرة المعلم لحزب البعث رئيس الجمهورية بشار الأسد.

وبدوره، أشار محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران، إلى المعاني التاريخية لذكرى رفع العلم الوطني في سماء القنيطرة إيذاناً بعهد جديد من البناء والتحرير، منوهاً بصمود الشعب السوري وجيشه الباسل الذي يخوض معركة الدفاع عن الوطن ووحدته، مؤكداً أن الشعب العربي السوري المقاوم مستعد لتقديم قوافل الشهداء لتبقى سورية عزيزة شامخة.

وفي كلمة الجبهة الوطنية التقدمية، بيّن منفّذ عام منفّذية القنيطرة في الحزب القومي السوري محمود بكار أن يوم السادس والعشرين من حزيران، يحمل دلالات ومعاني وطنية وقومية بالنسبة لأبناء سورية لها أهميتها في تاريخ نضالهم من أجل تحرير الأرض المحتلة واستعادة الحقوق المغتصبة.

من جهتها أكدت الهيئة الشعبية لتحرير الجولان في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، أن تحرير القنيطرة من الاحتلال الإسرائيلي ورفع علم الوطن في سمائها، إنجاز عظيم يضاف إلى الصفحات المضيئة في تاريخ سورية سطر حروفه الشهداء الأبرار وسنزال الشعب السوري يتابعون الطريق نحو الحرية ومواجهة الصهيوأمريكية ومفرزاتها الظلامية، وضد العدو الصهيوني وداعميه دفاعاً عن فلسطين التي تمثل القضية المركزية للأمة، وعن كل شبر من أرضنا العربية، مشددة على أن الحق سينتصر وسيهزم المتآمرون والمتخاذلون.

وتابعت الهيئة: «كما رفع القائد المؤسس علم سورية فوق القنيطرة المحررة، سيرفع السيد الرئيس بشار الأسد راية النصر فوق ذرى كل شبر محتل من أرضنا، ويعلن أن إرادة الشعوب لا تقهر» مؤكدة أن خيار المقاومة هو السبيل الوحيد لعودة الأراضي المحتلة لأصحابها الشرعيين، وأن الجولان عائد بكامله إلى الوطن فالانتصار حتمي، بفضل صمود الشعب السوري وجيشه البطل.

وحيت الهيئة أهلنا في الجولان المحتل الذين يسطرون ملاحم البطولة والكرامة ضد المحتل بمواقف فعلية بتصميم لقراراته الجائرة ومماراسته التعسفية.

من احتفالات أبناء محافظة القنيطرة والجولان السوري المحتل بالذكرى الخمسين لتحرير القنيطرة (الوطن)

دمشق تحتضن اجتماع الهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

التويجري لـ«الوطن»: سورية مرت بظروف صعبة وهي تتعافى رغم المعاناة الإنسانية

سيلفا رزوق

أكد أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "أركو" صالح بن حمد التويجري خلال مشاركته في أعمال الدورة الـ٨٤ لاجتماع الهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر "أركو"، والتي يستضيفها الهلال الأحمر العربي السوري في فندق الداما روز بدمشق أن سورية مرت بظروف صعبة منذ العام ٢٠١١ لكنها اليوم تتعافى على الرغم من أنه لا يزال هناك بعض المعاناة الإنسانية، مؤكداً دعم المنظمة للهلال العربي السوري والسعي لتقديم المعونات لرفع المعاناة عن السوريين وتقديم الدعم المادي والعيني إضافة إلى الدعم المعنوي.

وأكد التويجري خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري خالد حبوباتي، أن سورية بلد عزيز على قلوب الجميع، معرباً عن سعادته وفخره بوجوده في دمشق وجميع أعضاء المنظمة موجودون إما حضورياً أو عبر الفيديو، لكن أغلبية الدول تواجدت بالحضور في دمشق لمناقشة الموضوع الإنسانية في الدول العربية.

ولفت التويجري إلى أن سورية مرت بظروف صعبة منذ العام ٢٠١١ لكنها اليوم تتعافى رغم وجود بعض المعاناة الإنسانية، مشيراً إلى أن الهلال الأحمر السوري قام بعمل جبار في ظروف صعبة وأظهر مهارة في تقديم الخدمات للمحتاجين من دون تمييز وفي جميع المحافظات السورية سواء قبل الزلزال أم بعده، وأضاف: «نحن في المنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر كنا إلى جانبهم طوال هذه الفترة لأننا منظمة إنسانية لا تخضع للسياسة ولا للتسييس، فمساعداتنا خلال الفترة الماضية لم تنقطع لزملائنا في الأحمر العربي السوري وقمنا بدعمهم على مستوى المعاناة، ونحن حبتنا بأن سورية لنوضح للجميع بأننا مجموعة واحدة وفريق واحد، وأن العمل العربي المشترك لا يزال بخير».

التويجري في رده على سؤال له الوطن، جدد التأكيد على دعم الهلال العربي السوري والسعي لتقديم المعونات لرفع المعاناة الإنسانية عن السوريين في جميع المحافظات وتقديم الدعم المادي والمعنوي.

وتابع: «أما فيما يخص الأوضاع في الدول العربية وخصوصاً غزة فقد عملنا منذ السابع من تشرين أول على إيصال المساعدات وأطلقنا نداءات متتالية وتمت تغطية الجزء الأكبر من هذه النداءات من قبل الدول التي تتعفف في دمشق سوف يتم التركيز على دور الآن من معاناة إنسانية في بعض الدول العربية لوضع برنامج على مدى السنوات القادمة بهدف تقديم الدعم للدول العربية التي تعاني من أزمات إنسانية والوقوف مع تلك المجتمعات المدنية لرفع معاناتها ومساعدتها على تجاوز هذه الأزمات.

وفي تصريح ممائل لـ«الوطن»، قال رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي علي محمود بو هدمة: «نحيي العمل الكبير الذي قام به الهلال الأحمر العربي السوري خلال الأعوام الماضية واتضح ذلك جيداً خلال قدره الزلزال الذي أصاب سورية وتأمل أن تتجاوز سورية هذه المحن التي تمر بها».

وفي تصريح للصحفيين، أكد رئيس منظمة الهلال الأحمر الفلسطيني يونس الخطيب أن ما يجري في فلسطين في سورية رغم قلة المساعدات مصرون على بذل كل الجهود لتأمينها، وتطلب المساعدة من إخواننا العرب لأننا بيد واحدة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، بين مستشار الأمن العام لمنظمة "أركو» عبد الله الهزاع أن رسالة المنظمة هي الإنسانية وبالتالي هي ترتكز على الأوضاع الإنسانية وبناء المجتمعات المدنية في الوطن العربي، وفي هذه الدورة التي تنعقد في دمشق سوف يتم التركيز على دور الآن من معاناة إنسانية في بعض الدول العربية لوضع برنامج على مدى السنوات القادمة بهدف تقديم الدعم للدول العربية التي تعاني من أزمات إنسانية والوقوف مع تلك المجتمعات المدنية لرفع معاناتها ومساعدتها على تجاوز هذه الأزمات.

وفي تصريح ممائل لـ«الوطن»، قال رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي علي محمود بو هدمة: «نحيي العمل الكبير الذي قام به الهلال الأحمر العربي السوري خلال الأعوام الماضية واتضح ذلك جيداً خلال قدره الزلزال الذي أصاب سورية وتأمل أن تتجاوز سورية هذه المحن التي تمر بها».

وفي تصريح للصحفيين، أكد رئيس منظمة الهلال الأحمر الفلسطيني يونس الخطيب أن ما يجري في فلسطين بشكل عام وغزة خاصة على العالم المجتمع الدولي، لافتاً إلى الوضع الإنساني المزري بعد مرور تسعة أشهر، حيث ما زال الشعب الفلسطيني يرزح تحت الحصار، إضافة إلى أن مؤسسات الأمم المتحدة مهددة الآن بوقف العمل الإنساني في غزة بسبب التهديدات للعاملين في المجال الإنساني والموافق المساعدات التي تدخل غزة، والإعاقات لمعظم هذه القوافل.

ورافق الاجتماع معرض بعنوان: «إنسانية فنان»، يضم لوحات تعكس المعاناة الإنسانية جراء الحروب والأزمات في الدول العربية، وتوثّق أثر العمل الإنساني، وبطولات المتطوعين.

وفي تصريح لـ«الوطن»، بين المشرف على المعرض سليمان عبد الله السحيباني أن قصة المعرض تتحدث عن بعض المآسي التي تمر بها الشعوب من حروب وجوع وتشرد وفقر، لافتاً إلى أن الفنان التشكيلي يستطيع من خلال لوحته أن يعبر بأحاسيسه ومشاعره، وينقل صورة واقعية يعجز أحياناً الكاتب عن تدوينها في صفحات.

(زكية) هي منظمة القيمية مقر أمانتها العامة في الرياض وتشمل من الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في البلدان العربية.

قولاً واحداً

تحسين حلبي

واشنطن وخياراتها الضيقة في إنقاذ تل أبيب

بين فترة وأخرى وحسب حجم ومضاعفات الهزائم الإسرائيلية على يد المقاومة، تتعرض العلاقات الإسرائيلية– الأمريكية لأزمات بين حكومة الكيان والإدارة الأميركية يحتل فيها موضوع طبيعة العلاقة بين الجانبين إشكالية معقدة، وهل حقاً كما يقول البعض: إن تل أبيب تتمتع بقدرة على تغيير سياسة خارجية أميركية لا تعجبها أو لا تتفق مع توجهاتها؟ ربما يمكن هنا أن نستند أو نستخلص إجابة عن هذا الموضوع مما أوضحه رئيس المنظمة الذي تم تعيينه سفيراً لتل أبيب في واشنطن من عام ١٩٩١ حتى عام ١٩٩٣ ثم من عام ١٩٩٨ حتى عام ٢٠٠٠ وكان قبل ذلك برتبة مقدم في جيش الاحتلال، ففي مقال نشره في ٢٥ حزيران الجاري يقول شوفال: «إن النقاش حول بقاء إسرائيل دون حاجة للولايات المتحدة مفصول عن الواقع ولا يجب علينا تجاهل التغيرات التي تجري في الولايات المتحدة حول مواضيع كثيرة لها انعكاسات على مكانتها في العالم وعلى علاقتها الخارجية بما في ذلك علاقتها بإسرائيل».

ويذكر أن مركز ميرتسيليا الإسرائيلي للأبحاث كان قد عقد مؤتمره السنوي المعتاد في ٢٥ حزيران الجاري وناقش مشاكل الكيان وكرس جلسة خاصة لموضوع العلاقات الأميركية – الإسرائيلية وكان عنوانها «هل يمكن لإسرائيل البقاء من دون الولايات المتحدة؟»، ويجيب شوفال: «لا يمكن بقاؤها من دون واشنطن وهذا ما يعتقده كل من يتابع تطورات العالم وهو ما تتصوره كل حكومات إسرائيل بما في ذلك حكومة بنيامين نتنياهو ولكن ليس كل وزرائه»، ويضيف شوفال: «إذا كانت العلاقات الإستراتيجية أو غيرها مع إسرائيل مهمة لواشنطن فهذا يجب ألا يدفعنا إلى الخلط لأن المواقف ليست متطابقة بينهما ولكل دولة مصالح لا تتشابك بالضرورة مع الدولة الأخرى»، ولذلك يحذر شوفال من مضاعفات سوء التقدير الذي تتعامل معه حكومة نتنياهو مع الإدارة الأميركية لأن أي خطأ كهذا سيؤدي إلى إضعاف إسرائيل وتحولها إلى عبء غير مجد وغير نافع نسبياً للمصلحة الإستراتيجية الأميركية.

وتخلت واشنطن، فيما مضى، عن حكومة جنوب إفريقيا العنصرية التي كان يمثلها البيض الأوروبيون في دولة جنوب إفريقيا برغم أن واشنطن وبريطانيا ساعدتا تلك الحكومة على امتلاك وإنتاج سلاح نووي، فقد فرض العالم على تلك الحكومة العنصرية البيضاء عزلة دولية ونزع الشرعية عنها وأصبح الدعم والتأييد اللذين حققتهما حركة التحرر الوطني الإفريقية بقيادة الزعيم الإفريقي نيلسون مانديلا هما العامل السائد عند حكومات كثيرة وعند الرأي العام العالمي لطرد المستوطنين الأوروبيين الذين نفذوا المذابح بأصحاب الأرض الأفارقة، ولذلك سحب